

خطبة الجمعة - للدكتور صلاح الصاوي - أحداث في ربيع الأول -

الهجرة

صلاح الصاوي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنـت الوجهـ لعـظمـتهـ ومـجـدهـ اـشـهدـ انـ سـيـدـنـاـ وـبـيـنـاـ وـحـبـبـنـاـ مـحـمـداـ - 00:00:00

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليـلـهـ كـنـهـارـهـاـ لـاـ يـزـيـغـ عـنـهـاـ اـلـاـ هـالـكـ.ـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ النـبـيـ - 00:00:28

وازواجه امهات المؤمنين وزريته والبيته واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه متابعة لما وقع في شهر ربيع الاول - 00:00:53

تحـدـثـنـاـ فـيـ جـمـعـتـيـنـ ماـضـيـتـيـنـ عـنـ مـيـلـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ تـحـدـثـنـاـ عـنـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ - 00:01:17

اليـومـ نـتـحـدـثـ عـنـ اـكـبـرـ حـدـثـ بـيـنـهـماـ وـهـوـ هـجـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ المـوـلـدـ الـهـجـرـةـ الـوـفـاـةـ كـلـ ذـكـ وـقـعـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ الذـيـ عـلـيـهـ عـامـةـ الـمـؤـرـخـينـ وـكـتـابـ السـيـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـصـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ.ـ لـكـ سـؤـالـاـ طـبـ لـمـاـذاـ - 00:01:32

جـعـلـ اـبـتـدـائـيـ عـامـ مـنـ مـحـرمـ لـانـ فـيـ مـحـرمـ كـانـ عـزـمـ عـلـىـ الـهـجـرـةـ فـيـ اـوـلـ مـحـرمـ جـاءـ بـعـدـهـاـ هـذـاـ الذـيـ اـتـخـذـ بـدـاـيـةـ لـلـتـأـرـيـخـ الـهـجـرـيـ الذـيـ اـصـطـلـحـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـونـ فـيـ زـمـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:05

وارضاـهـ لـقـدـ كـانـ الـلـقـاءـ وـبـيـعـةـ الـعـقـبـةـ فـيـ شـهـرـ ذـيـ الحـجـةـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ ثـمـ بـدـأـ عـزـمـ وـالـتـخـطـيـطـ لـلـهـجـرـةـ فـاـوـلـ مـحـرمـ اـسـتـهـلـ عـلـىـ النـاسـ بـعـدـ حدـثـ الـهـجـرـةـ هـوـ الذـيـ اـتـخـذـهـ الـمـسـلـمـونـ بـدـاـيـةـ لـلـتـأـرـيـخـ الـهـجـرـيـ - 00:02:26

القصـةـ اـسـتـفـزـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ مـكـةـ تـتـابـعـ هـجـرـةـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـسـتـضـعـفـيـنـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ دـارـ الـاـيـوـاءـ إـلـىـ نـارـ النـصـرـةـ لـقـدـ عـاـشـ الـاسـلـامـ فـيـ مـكـةـ لـيـسـ لـهـ دـوـلـةـ تـحـمـيـهـ وـلـاـ شـوـكـةـ وـلـاـ قـوـةـ تـمـنـعـهـ - 00:02:51

كانـ الـمـسـلـمـونـ فـيـ قـيـلـاـ مـسـتـضـعـفـيـنـ فـيـ الـارـضـ يـخـافـونـ اـنـ يـخـطـفـهـمـ النـاسـ اـسـتـفـزـ تـتـابـعـ الـهـجـرـةـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ مـشـرـقـيـ مـكـةـ.ـ اـسـتـفـزـ شـيـاطـيـنـهـمـ مـاـذـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـدـثـ لـوـ اـسـتـقـرـ لـمـحـمـدـ لـاصـحـابـ قـرـارـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ - 00:03:15

وـاـصـبـحـتـ لـهـمـ شـوـكـةـ وـدـوـلـةـ لـاـ يـلـبـثـونـ اـنـ يـكـرـوـاـ عـلـيـنـاـ وـاـنـ يـغـزوـنـاـ فـيـ دـيـارـنـاـ لـاـبـدـ مـنـ حلـ اـجـتـمـعـوـاـ فـيـ دـارـ النـدوـةـ دـارـ قـصـيـ اـبـنـ كـلـابـ وـكـانـ الـمـشـرـكـونـ لـاـ يـظـلـمـوـنـ اـمـرـاـ الـاـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ مـسـلـ الـكـوـنـجـرـسـ حـالـيـاـ - 00:03:39

هـذـهـ دـارـ النـدوـةـ فـيـ مـكـةـ اـجـتـمـعـوـاـ فـيـ لـكـيـ يـتـشـاـورـوـاـ مـاـذـاـ يـفـعـلـوـنـ فـيـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ كـيـفـ يـتـقـونـ خـطـرـهـ اـسـفـ الـاجـتـمـاعـ عـنـ ثـلـاثـةـ اـرـاءـ الـحـبـسـ نـحـبـسـهـ فـيـ زـنـزـانـةـ مـزـلـمـةـ - 00:04:01

وـبـقـيـهـ فـيـهـاـ إـلـىـ اـنـ يـمـوتـ الـحـلـ الثـانـيـ نـطـرـهـ خـارـجـ الـبـلـادـ فـغـلـقـ دونـهـ الـحـدـودـ وـنـحـشـرـ دونـهـ الـحـشـودـ الـحـلـ الثـالـثـ الـحـاسـمـ الـقـتـلـ الـحلـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ لـمـ يـرـقـ لـهـ قـالـاـ الـحـبـسـ لـهـ اـصـحـابـ لـاـ يـلـبـثـونـ اـنـ يـأـتـوـاـ وـاـنـ يـسـتـبـسـلـوـاـ لـاـخـرـاجـهـ.ـ مـاـ صـنـعـنـاـ شـيـءـ - 00:04:22

طـيـبـ الـاـخـرـاجـ لـاـ دـهـ لـهـ سـحـرـ وـلـهـ تـاسـيرـ حـيـثـمـاـ حـلـ.ـ ايـ مـنـطـقـةـ يـذـهـبـ لـهـ سـيـكـتمـلـ حـولـهـ.ـ النـاسـ سـيـشـتـدـ عـودـهـ سـتـقـوـيـ شـوـكـتـهـ لـاـ يـلـمـسـ اـنـ يـكـرـ عـلـيـنـاـ فـيـ بـلـادـنـاـ عـلـىـ الـحـاسـدـ الـقـتـلـ - 00:04:53

الله جل جلاله اثبتت هذا الحدث قرآنا يتلى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويتمكر الله. والله خير الماكرين. اجتمع امرهم على قتل النبي عليه الصلاة والسلام. وتقول بعض روایات السیرة انهم اتفقوا على ان يخرجوا من كل شابة -

00:05:13

من كل قبيلة شاب جلد قوي له نسب بيده سيف صارم ثم يحيطون بداره اذا خرج في صبيحة او في طليعة يومه من بيته انقضوا عليه فضربيوه ضربة رجل واحد -

00:05:42

يفرق دمه في القبائل لا يقوى بنو عبد مناف على قتال القبائل كلها فيرضون بالدية ندفع دي عشر ديات مش والموضوع ينتهي ويطول ملف بهذه الصورة يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا -

00:06:02

كانوا يتتصورون ان هذا الخبر لن يبلغ الى النبي عليه الصلاة والسلام ام امر امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بل ورسلنا لديهم يكتبون لقد نزل جبريل -

00:06:23

ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما تأمر بما ائتمر فيه القوم وبما انتهى اليه قرارهم ويأمره بالاستعداد للهجرة والتجهز لها اتخذ النبي كل الترتيب البشري اللازمه لانجاح مشروع الهجرة -

00:06:45

التكتم استئجار دليل خبير بمسالك الصحراء. وان كان على غير دينه في قضايا الخبرة. لا يلزم ان يكون من تستأجره على دينه عبد الله ابن اريقط كان ماهرا خريطا خبيرا بالطريق لكي يكون رفيقهما في هذه الرحلة خبير بمسالك الصحراء. اختر طريق غير -

00:07:09

وبالطريق المعتمد طريق الساحل طريق اخر ليس مطروقا لكي يلبس بهذا على من يترصده وعلي من يتبعه وخرج للنبي صلى الله عليه وسلم وظل في الغار ثور ثلاثة ايام -

00:07:34

ايه اللي حصل الموشكون شعروا بأنه قد خرج من قبضتهم وافت من ايديهم فجعلوا مائة ناقة لمن يأتي بمحمد ومئة ناقة لمن يأتي به بابي بكر حيا مأسورا او ميتا مقتولا -

00:07:54

والعرب عندهم لهفة للابل وشرف لاقتنائها اما اللي سمعوا هذا احد الناس اسمه سراقة ابن جعشن منبني مدلج سمع الخبر وسمع الجائزة المغربية جدا وكان جالسا في فناء داره يفكر -

00:08:14

كيف يظفر بهذه الجائزة؟ فهر به من يحاول ان يقص اثار محمد وماشي. قالوا لا لا. مش من هنا قالوا ده انا شايفك انا شايف اتنين مروا من السكة مش هم -

00:08:38

انا جالس هنا ومتتأكد ده اتنين كانوا بيدوروا على ضالة لهم وانا متتأكد ليسوا من هذا الطريق وهو يعرف في قراره نفسه انهم هم لكن اراد ان يصرفهم لينفرد بالقضية ليخرج بنفسه في تعقبهم ليقبض عليهم ليظفر بالجائزة -

00:08:55

وامر جاريته ان تفسد له فرسه وخرج من باب خلفي في زهر بيته واحرج الكنانة اللي هي يستقسم بالازلام اروح ولا ما اروحش؟ زي الاستخاراة عند المسلمين فضرب بالازلام بایده ما تطلعش -

00:09:18

خرج الذي يكره لكن غالب التطلعه الى الابل غلب عقیدته الجاهلية. بالله بس روح ثم خرج ركب الدابة وهي تعدو ضابحة في الصحراء. كت ارض صلبة لا تقاد حوافرها تلمس الارض -

00:09:39

وانطلق يعدو في في اثرهم حتى تبيّنت له شخوصهم ظل يعدو الى ان اقترب فقال ابو بكر وكان كثير الالتفات الى الخلف. يقرأ القرآن ولا يلتفت فقال يا رسول الله -

00:10:03

ان الرصد قد بلغنا ان القوم يتبعوننا قال لا تحزن ان الله معنا اللهم اكفناه بما شئت سبحان الله فوجئ سراقة بن قوائم فرسه تسوخ في الصحراء. الارض الصلبة كيف امتصت سيقان فرسها -

00:10:23

كانها بحر من الرماد سم صرع وسقط فوق سراقة مزهولا وقال يا محمد اعلم ان هذا من صنعك لك العهد ان دعوت الله لي واطلق سراحى الا يصيبك مني سوء -

00:10:46

فدعى الله له اقرىت الناقة قوائمه من الارض وثار من تحتها دخان له اعصار حتى بلغ عنان السماء. فايقن انها النبوة وان محمدا من

طور لا محالة فقال ابنه تعالى ماذا تريد - 00:11:10

اسمع العجب قال اريد ان تكتب لي كتاب امان يعني ايه كتاب امان ما هو ايقان ان هذا النبي ظاهر ومنصور ويوم من الايام يوم ان يظهر هيقول هاتوا لي الولد اللي كان بيجري ورائي ده عشان اعمله عشان امرقط به الارض - 00:11:35

ابحوسوا لي عن هذا الاعرابي لكيف نفسه وبيجري ورانا اكتب لي الكتاب امان فامر عامر بن فهيرة ان يكتب له كتابا امان قال له طيب مرنى بامرك. قال ابدا انت فقط - 00:11:57

خذل عنا ولا تدع احدا يلحق بنا واحف عن الناس امرنا. قال له طب وانت ماشيين في السكة كده لي ابل ولني غنم خذوا منها ما شئتم. قال له لا حاجة لنا بك - 00:12:14

انطلاق هذا رجع الى قومه. واللي بيصلني مراجعة ايه لأذهب وصل الى احبابه في المدينة ومرت تمان سنوات في عمر الزمن كانها سنة من النوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

جاء نصر الله والفتح فتحت مكة دخل الناس في دين الله افواجا النبي صلى الله عليه وسلم حاصر الطائف وفتح هوازن ويوم وهو في الجعرانة وحوله كتبية مسلحة من لم - 00:12:46

لقو واحد اعرابي جاي عمال يقتحم يريد ان يصل الى النبي عليه السلام. والكثير من ده كله عنك عنك. النبي صلى الله عليه وسلم وهو ماشي في ايده كتاب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال خلوه ابني - 00:13:03

قال يا محمد هذا كتابك قال نعم اليوم يوم وفاء وبر وصدق قدم له الكتاب الذي كتب له فيه امانا يوم ان خرج وحيدا في الصحراء. فما بعد الشقة بين الليلة والمearha - 00:13:18

يوم ان خرج وحيدا وبين مشهدہ اليوم وبين كتبیہ في عشرة الاف مسلح مقاتل وقد جاء نصر الله والفتح وبعدين بين مشهد وهو خارج عشان يظفر بالنبي ليظفر بالدنيا وفي لحظات يقول له في السكة لي عندي ابل وغنم خذوا منها ما شئتم. هل سمعتم في التاريخ - 00:13:39

ان امان يطلبہ رجل في قوته وعوده من اخر وهو يخرج مطرودا شريدا وحيدا في الصحراء لكنها كبراء الله عز وجل يد الله تعمل بطریقتھا الخاصة ليس للبشر ان یقترح عليها. ليس للبشر ان یستفزها ولا ان یستعجلها. النبي صلی الله علیہ وسلم وفق. نعم - 00:14:06

اليوم يوم وفاء وبر قال له يا رسول الله عندي سؤال فقهی قال له اتفضل قال له انا بجهز ماية في حیاضی لابلی. تأتي ابل ضالة تشرب منها. هل في بالک علم؟ قال نعم. في كل ذات - 00:14:34

کبد رطبة اجر ان قراءة السیرة تشرح الصبر تفتح بوارق الامل ان اشراقة الفجر يا احبابی تنسی ظلام اللیل ووحشته ان البشري برؤیة الام لمولودها تنسیها الام المخاض والام الولادة - 00:14:51

ان اليقین بنصر الله عز وجل وبالتمکین لدینه. ینسینا المعاناة التي نعانيها في ایام الصبر وایام اعمل استضعفاف وایام وایام المحنۃ ان امتنا التي باتت واصبحت كما مهملًا في نیل قافلة العبید ما كانت هکذا. لا ورب البيت مثلت العالم - 00:15:16

على مسرح الكون لاكثر من عشرة قرون كاملة انت ما زلت سیدا وستبقى سید الكون اولا واخيرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولکم. فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على سیدنا محمد النبي الامی وعلى الله وصحبه اجمعین. الشیخ ریبع الاول - 00:15:43

صلی الله علیه وسلم اه صلی الله علیه وسلم اه سوء المدينة ریبع الاول مسلم امة محرم ریبع الاول عمر هجریة محرم المدينة مسلم المدينة انذار الندوة قریش كتبت صلی الله علیه وسلم - 00:16:18

اعرف اذا كان غنداؤ يعني هي بلطي آآ سبحان الله الله عز وجل قرآن عليه الصلاة والسلام الله عز وجل جبريل يعني عليه الصلاة والسلام اه مكة والمدينة في آآ - 00:18:12

اه مسلم المدينة عليه الصلاة والسلام ولد ابو بكر صلی الله علیه وسلم. ابو بكر هذا وسلم جعشم هو هاد هو اه هي بات صلی الله

عليه وسلم ان افكر - 00:20:18

اـ يعني عليه الصلاة والسلام الله انزـنـ هي مـادـه دـعـاء ذات الله عـزـ وـجـلـ. سـرـاقـة طـول السـدـر دـهـورـ ان ذات لـانـد اـزـفـةـ وـسـلـم صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الله عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:22:07

اـ سـرـاقـةـ اللهـ الصـمـتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـامـرـ بـنـ فـهـيـرـةـ اـنـسـدـادـ اـهـيـ تـقـوـلـ لـهـمـ سـهـيـتـ مـنـ ذاتـهاـ السـمـكـةـ المـدـيـنـةـ آـفـسـبـحـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـكـةـ - 00:23:11

مـكـةـ فـيـ سـرـاقـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـبـوـ بـكـرـ بـتـنـاـمـ جـهـازـ ضـدـ مـسـلـمـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللهـ عـزـ وـجـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ زـيـ ماـ هـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:24:20

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـسـيـ هـوـبـ لـمـ اـنـهـ مـاـ ثـوـفـ يـوـتـرـ الـبـيـرـلـيفـ هـوـبـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـعـاقـبـةـ لـلـمـتـقـيـنـ لـاـعـدـوـانـ الـاـعـلـىـ الـظـالـمـيـنـ - 00:25:12

اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ. اللـهـ صـلـىـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. اللـهـمـ بـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ - 00:26:18

ابـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. اللـهـمـ اـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ خـشـيـتـكـ مـاـ تـحـوـلـ بـهـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ مـعـصـيـتـكـ. وـمـنـ طـاعـتـكـ مـاـ بـهـ جـنـتـكـ. وـمـنـ الـبـقـيـنـ مـاـ تـهـوـنـ بـهـ عـلـيـنـاـ مـصـائـبـ الدـنـيـاـ. وـمـتـعـنـاـ بـاسـمـاعـنـاـ وـابـصـارـنـاـ وـقـوـتـنـاـ مـاـ اـبـقـيـتـنـاـ وـاجـعـلـهـ الـوارـثـ - 00:26:38

فـمـنـ وـاجـعـلـ ثـأـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ ظـلـمـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ عـادـنـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنـاـ فـيـ دـيـنـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـنـاـ وـلـاـ مـمـ عـلـمـنـاـ وـلـاـ الـنـارـ مـصـيـرـنـاـ وـاجـعـلـ الـجـنـةـ دـارـنـاـ وـقـرـارـنـاـ بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ - 00:26:58

مـنـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ اـنـكـ يـاـ مـوـلـانـاـ سـمـيـعـ قـرـيـبـ مـجـيـبـ الدـعـوـاتـ. اـمـيـنـ اـمـيـنـ وـالـلـهـ يـقـوـلـ الـحـقـ وـهـوـ يـهـدـيـ السـبـيلـ. وـاـخـرـ دـعـوـانـاـ اـنـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـوـمـواـ عـلـىـ صـلـاتـكـمـ يـرـحـمـكـمـ اللـهـ - 00:27:18

اـخـوـانـيـ تـقـارـبـوـاـ عـلـىـ الـاـمـامـ حـتـىـ تعـطـوـاـ فـرـصـةـ لـاـخـوـانـكـمـ فـيـ الـخـلـفـ - 00:27:32